

مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة
الفكرية وخصائصه السيكومترية

أ. د / ايمان فؤاد كاشف أ. هالة محمد أبوالمجد عبد الحفيظ

مستخلص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى اعداد مقياس لتقييم الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية والتحقق من صدقه وثباته واستخراج معايير، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحثين بإعداد مقياس يحتوى على مهام ادائية، ويتكون مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية فى صورته النهائية من (٥٠) عبارة اختبارية موزعين على (٥) أبعاد التي تناسب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على النحو التالى؛ البعد الأول: أنماط الكلام (١٠) عبارات، البعد الثاني: توظيف الكلام (١٠) عبارات، البعد الثالث: تنظيم المحادثة (١٠) عبارات، البعد الرابع: السلوك اللغوي غير اللفظي (١٠) عبارات، استخدام اللغة للتواصل (١٠) عبارات. وللتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحثين بتطبيقه على عينة قوامها (٣٥) طفلا من ذوي الإعاقة الفكرية المقيدين بمدرسة التربية الفكرية بالقازيق حيث تراوحت اعمارهم ما بين (٩-١٢) سنة، أشارت النتائج الدراسة إلى أن مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة.

الكلمات المفتاحية: الاستخدام الاجتماعي للغة- الإعاقة الفكرية.

Abstract:

The study aimed to prepare a scale to assess the Pragmatic language in children with intellectual disabilities, verify its validity and consistency, extract its standards. To achieve this goal the researchers prepared a scale that contains performance tasks, The measure of the Pragmatic language for children with intellectual disability consists in its final form of (50) test statements distributed on (5) Dimensions that suit children with intellectual disabilities as follows; The first dimension: speech patterns (10) phrases, the second dimension: speech employment (10) phrases, the third dimension: conversation organization (10) phrases, the fourth dimension: nonverbal linguistic behaviors (10) phrases, The Fifth Dimension: the use of language to communicate (10) phrases, To verify the validity and reliability of the scale, the researchers applied it to a sample of (35) children with intellectual disabilities enrolled in the School of Intellectual Education in Zagazig. Their ages ranged between (9-12) years The results revealed that the measure of the Pragmatic language among children with intellectual disabilities enjoys a high degree of validity and reliability, and thus it is suitable for use with a high degree of confidence.

Keywords: Pragmatics scale - mild intellectual disability.

أولاً: مقدمة الدراسة:

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية من تدني مهارات النمو اللغوي عند تعبيرهم عن حاجاتهم ورغباتهم والتعبير عن انفعالاتهم وعواطفهم نحو الآخرين في الوقت الذي لا يستطيع الناس من حولهم فهم طلباتهم ومشاعرهم، الأمر الذي يخلق في انفسهم الاحساس بالنقص والدونية إلى جانب إثارة انفعالاتهم وغضبهم وعدوانيتهم وسوء التوافق النفسي والانفعالي وعدم استفادتهم من البرامج التربوية في المدرسة.

يشير الاستخدام الاجتماعي للغة الى جوانب اللغة كما تحدث ضمن السياق، وتشمل غرض المتحدث سواء توجه سواء الى الآخرين (تعريف، إعلام، أو طلب، أو ضبط السلوك)، وقد يوجه الى الذات لتبرير شيء الى النفس، أو التفكير مع النفس، أو تذكير النفس بشيء ما . ويتضمن الاستخدام أيضاً كيفية تغيير ومواءمة اللغة لتناسب المواقف المختلفة كاللغة التي يستخدمها الفرد مع الرؤساء أو في المناسبات الرسمية تختلف كثيراً عن المستخدمة مع الأصدقاء (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠٠٧، ٢٤).

تشير دراسة (Na, & Jeong 2006) أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يصعب عليهم الاستجابة الفورية للآخرين أثناء الحديث ويميلون إلى تكرار ما يقولونه تواء، ولديهم صعوبة في فهم الآخرين حين يتحدثون معهم لأن كلامهم غير مترابط ولا يستطيعون تحديد متى يبدأ والحديث ومتى ينتهوا لكي يتمكنوا من الاستماع الى الآخرين.

وأشارت دراسة (Diken 2019, 159) أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قصور الاستخدام الاجتماعي للغة تتمثل في عدم الاستجابة عندما نتحدث إليهم، صعوبة سرد القصص، صعوبة الاستمرار في موضوع الحوار واستخدام تعليقات غير ملائمة اجتماعياً ويرجع ذلك قصور التواصل، وانخفاض القدرة العقلية لديهم.

وتشير بعض الدراسات الى وجود قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية حيث توصلت دراسة Shile, Shmidit, & Koshir (2017) ان الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من صعوبات في تعلم المفردات اللغوية وتتمثل في قصور في ضبط الحديث والتأخر في فهم قواعد الإعراب والبناء،

واستخدام كلمات غير مفهومة، ويرجع عجز الأطفال في اكتساب مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة الى انخفاض القدرة العقلية، أشارت دراسة (2019) Diken أن الأطفال المعاقين فكرياً صعوبات في اخذ دور أثناء الحديث وبدء المحادثة والاستماع والانصات ومشاكل في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي .

كما توصلت بعض الدراسات الى أهمية البرامج التدريبية في تحسين الاستخدام الاجتماعي للغة كدراسة الهويدي (٢٠٠٩) وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي اللغوي بمشاركة الاسرة في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقلياً، أشارت دراسة (2003) Tomlin الى أهمية البرنامج التدريبي في الى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً وتحسين قدرتهم على التواصل، كما توصلت حسين، وعبد السلام، وإبراهيم (٢٠١٨) الى تحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية الأطفال المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج.

ومن هذا المنطلق تسعى الباحثة في البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

ثانياً؛ مشكلة الدراسة

تنبع مشكلة الدراسة من خلال اطلاع الباحثة على بعض الدراسات والبحوث السابقة وقامت بإجراء دراسة استطلاعية على (٥٠) من الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق عن الاستخدام الاجتماعي للغة قامت الباحثة بتوجيه بعض الأسئلة لدى معلمة الفصل، هل يستطيع الطفل ذوي الإعاقة الفكرية البدء بالحوار والاستمرار في المحادثة دون مقاطعة وطرح موضوعات جديدة، هل لديه قدرة على الاستجابة للأوامر التي تعرض عليه ، هل لديه قدرة على سرد القصص بتسلسل الاحداث وبطريقة منظمة، هل يستجيب للأسئلة التي تعرض عليه أم يكتفي بالإجابة بنعم أم لا . فقد وجدت أن الأطفال ذوي الاعاقة الفكرية يعانون من مشكلات في الاستخدام الاجتماعي للغة لديهم ، فهم لا يبادرون بإجراء حوار مع الآخرين، غير قادر على الإجابة على بعض التساؤلات لأنه لا يفهمها ، كما أنه يواجه صعوبة في سرد قصة ما، قصور في تنظيم وترتيب الكلام، والتوقف أثناء الحديث، الاكتفاء بالإجابة بنعم او لا ، كما أنهم لا يفهمون الأوامر

الموجهة اليهم، كما أن كلامهم ينقصه الوضوح والمعنى، وفهم التعبيرات الوجيهة والإيماءات الاجتماعية.

وتشير بعض الدراسات إلى قصور الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية حيث توصلت دراسة (Shile, Shmidit, & Koshir (2017) أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يعانون من صعوبات في تعلم المفردات اللغوية وتمثل في قصور في ضبط الحديث، واستخدام كلمات غير مفهومة، ويرجع عجز الأطفال في اكتساب مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة إلى انخفاض القدرة العقلية، أشارت دراسة (Diken (2019 إلى أن الأطفال المعاقين فكرياً لديهم صعوبات في اخذ دور أثناء الحديث وبدء المحادثة والاستماع والانصات ومشاكل في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي .

ومن خلال الاطلاع على الأدوات والمقاييس التي تقيس مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وجدا الباحثان أن هناك حاجة لتطوير مقياس لتقييم مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة ويكون مناسب لطبيعة وخصائص الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.

ولذا قام الباحثان بإعداد مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، وذلك لندرة إجراء الدراسات والبحوث العلمية التي تهدف إلى قياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية ويتضمن خمسة أبعاد رئيسية من الاستخدام الاجتماعي للغة وهي أنماط الكلام، توظيف الكلام، تنظيم المحادثة، السلوك اللغوي غير اللفظي، استخدام اللغة للتواصل.

وفي ضوء ذلك يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية :

- ما الأبعاد التي يمكن قياسها لاستخدام الطفل للغة في الجانب الاجتماعي؟
- ما درجة ثبات قياس أبعاد استخدام الطفل للغة في الجانب الاجتماعي؟
- ما درجة الموثوقية في قياس الطفل للغة في الجانب الاجتماعي؟
- ما معايير تقييم الدرجة عند قياس الطفل للغة في الجانب الاجتماعي؟

ثالثاً: أهداف الدراسة:

- ١- تهدف الدراسة الحالية إلى تصميم مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- ٢- التحقق من الخصائص السيكومترية من حيث ثبات المقياس وصدقه.

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- ١- توفير مزيد من المعلومات حول الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- ٢- يساعد هذا المقياس الباحثين في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال الاستخدام الاجتماعي للغة.
- ٣- توفير اداة عملية مقننه تصلح لقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة.
- ٤- إلقاء الضوء على أهمية الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على جوانب النمو المختلفة وخاصة الجانب الاجتماعي.

خامساً: مفاهيم الإجرائية للدراسة:**١- الإعاقة الفكرية:**

تعرف الجمعية الأمريكية للطب النفسي American Psychiatric Association (A.P.A) في الإصدار الخامس للدليل التشخيصي الإحصائي للأمراض العقلية (DSM- IV (2013 لتشخيص الحالة على أنها تخلف عقلي والتي تشترط استيفاء المحكات التالية:

- أداء ذهني وظيفي دون المتوسط ونسبة الذكاء حوالي ٧٠ فأقل باستخدام اختبار ذكاء فردي.
- عيوب أو جوانب قصور في السلوك التكيفي الراهن في اثنين على الأقل من المجالات الآتية: (التواصل، استخدام إمكانيات المجتمع، التوجيه الذاتي، المهارات الاجتماعية، العمل، السلامة والصحة).
- يحدث ذلك قبل سن ١٨ سنة (A.P.A., 2013, 40).

٢- الاستخدام الاجتماعي للغة :

هو سلوك يهدف إلى قدرة الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على التواصل واستخدام اللغة في تفاعلاته اليومية ونقل المعنى الذي يقصده في سياقات تفاعل مختلفة مثل أنماط الحديث ، وتوظيف الكلام، وتنظيم المحادثة، والسلوك اللغوي غير اللفظي، واستخدام اللغة للتواصل.

سادساً: الإطار النظري

أولاً: الإعاقة الفكرية

وتعرف الإعاقة الفكرية بأنها قصور أو عجز أو خلل واضح ودال في جوانب في جوانب محددة من كفاءة الشخصية وقدرتها على أداء المهام المختلفة. ويظهر ذلك واضحاً في الانخفاض عن المتوسط في وظائف القدرات المعرفية المصحوب بقصور في المهارات التكيفية (عبد القادر، ٢٠١٠، ١١٠).

ثانياً: الاستخدام الاجتماعي للغة

يشير الاستخدام الاجتماعي للغة إلى جوانب اللغة كما تحدث ضمن السياق، وتشمل غرض المتحدث سواء توجه نحو الآخرين (تعريف، إعلام، أو طلب، أو ضبط السلوك)، وقد يوجه إلى الذات لتبرير شيء إلى النفس، أو التفكير مع النفس، أو تذكير النفس بشيء ما.

مفهوم الاستخدام الاجتماعي للغة

يشير (Russell & Grizzle, 2008) أن الاستخدام المناسب للغة في السياقات الاجتماعية يتطلب وجود مهارات وكفاءات معينة ترتبط بذلك تأتي المفردات اللغوية في مقدمتها، ثم توظيف تلك المفردات توظيفاً جيداً في السياق الاجتماعي . ومن ثم فإن لغة الطفل يمكن استخدامها كما يرى (Musolino, 2009) في تحليل معنى الكلمات عندما يتطلب السياق ذلك إلى جانب الاستخدام الاجتماعي للغة إذ أن اكتساب الأطفال لتلك المفردات اللغوية واستخدامها في جمل ذات معنى يرتبط بقدرتهم على الاستخدام الاجتماعي للغة وهو ما يؤدي بالتركيب اللغوية المنطقية إلى أن تتطور .

ويمكن تعريف الاستخدام الاجتماعي للغة أنه الاهتمام بكيفية معالجة الخصائص اللغوية التي تكمن خلق المعنى البسيط الذي نسمعه والتعرف على الهدف الذي يقصده المتكلم (Harley, 2010, 337).

وأشار البيلاوي (٢٠١٧، ١٤٠) أن الاستخدام الاجتماعي للغة ثلاثة وظائف أساسية وهي:

- الوظيفة الأدائية: ومن خلالها يحاول المتكلم فهم وتوصيل ما يريده المستمع.
- الوظيفة التنظيمية: ومن خلالها يحاول المتكلم إقناع الآخرين ما يريد منهم.
- الوظيفة التفاعلية ومن خلالها يحاول المتكلم مشاركة الآخرين في تفاعلاتهم الاجتماعية.

يعرف (Philofsky, Fidler & Hepburn, 2007) الاستخدام الاجتماعي للغة بأنه الاستخدام المناسب للغة في ما يتناسب مع السياقات الاجتماعية التي تفرض على المستمع أن يكون لديه إدراك لما يقصده المتحدث.

ويعني الاستخدام الاجتماعي للغة هو "قدرة الطفل على التواصل واستخدام اللغة في تفاعلاته اليومية ونقل المعنى الذي يقصده في سياقات تفاعل مختلفة، مثل اتخاذ الدور أثناء الكلام، والاستمرار في نفس موضوع الكلام، وإضافة معلومات وطرح الأسئلة" (Terasaki, & phelps- Gunn, 2007).

وبذلك فإن الاستخدام الاجتماعي للغة هو الاستخدام المناسب للغة في السياقات الاجتماعية المختلفة إذ يتعلم الطفل ما الذي يقوله وكيف يقوله؟ ومتى يقوله؟ وكيف يسلك مع الآخرين؟.....

أهمية الاستخدام الاجتماعي للغة:

يعتبر الاستخدام الاجتماعي للغة أحد أهم مكونات اللغة فهو ضروري وفعال لاجتماع التوافق النفسي والمعرفي والتفاعل الاجتماعي. وينطوي على التوافق بين اللغة كنظام وأهداف وتفاعلات البشرية في المواقف الاجتماعية كما أن قصور الاستخدام الاجتماعي للغة يؤثر على النمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى الأطفال فالعلاقة قوية بين الاستخدام الاجتماعي للغة والتفاعل الاجتماعي (Beggy, 2007, 38). حيث هدفت دراسة (Vandereet, maes, lembrechts,

(2011) zink & الى التعرف على العلاقة بين اكتساب اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وخصائصهم الاجتماعية ، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الدراسة عينة قوامها (٢٣) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية ، وتوصلت النتائج إلى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية قد اكتسبوا المهارات المعرفية والتواصل وكان مستواهم أقل في اكتساب المفردات التعبيرية خلال فترة المتابعة، كما أسفرت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائياً بين المهارات المعرفية ومهارات التواصل ومهارات الفهم باكتساب المفردات اللغوية.

الاستخدام الاجتماعي للغة يساهم في تطور المهارات اللازمة للأداء الوظيفي في السياقات اليومية، وأن المهارات اللغوية تنبئ بالاستخدام الاجتماعي للغة من جانب هؤلاء الأطفال حيث أشارت دراسة (2003) Tomlin إلى الكشف عن فعالية برنامج لغوي في تحسين المهارات المعرفية اللغوية للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، العينة (٣) من الآباء عمر الآباء (٣٥-٤٥) سنة، وثلاثة من الأطفال وتوصلت النتائج إلى زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً وتحسين قدرتهم على التواصل بعد انتهاء البرنامج.

كما استهدفت دراسة (2006) Na & Jeong إلى معرفة القدرة على التواصل من خلال معرفة خصائص الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٠) أطفال من ذوي الإعاقة الفكرية، وتوصلت نتائج الدراسة أن الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية يصعب عليهم الاستجابة الفورية للآخرين أثناء الحديث، ويميلون إلى تكرار ما يقولونه، ولديهم صعوبة في فهم الآخرين حين يتحدثون معهم، حيث أن كلامهم غير مترابط ولا يستطيعون تحديد متى يبدأ الحديث ومتى ينتهي لكي يتمكنوا من الاستماع إلى الآخرين.

القدرة على إرسال وتوصيل المعلومات بصورة مناسبة للسياق الاجتماعي وفي الوقت المناسب، ومعرفة كيفية بدء وإجراء وإنهاء المحادثات وتقديم الطلبات والأوامر المناسبة اجتماعياً وتقديم الموضوعات بصورة متماسكة وسرد الأحداث الوثيقة الصلة والمرتبطة بحياتنا. ويؤدي عدم امتلاك الفرد لمهارات التواصل الاجتماعي البراجماتي إلى عدم قدرته على نقل رغباته واحتياجاته والحصول

على المساعدة من الآخرين مما يؤدي إلى قصور التفاعل الاجتماعي معهم (McNamara & Durso, 2003). حيث أشارت دراسة Romerobacios (2007) إلى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللغوية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، العينة (٤٠) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية ويعانون من اضطرابات لغوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزي على تطبيق البرنامج اللغوي فقد زادت القدرات اللغوية لدى الاطفال ذوي الاعاقة الفكرية (المجموعة التجريبية) وذلك من حيث المهارات اللغوية الضرورية مثل تنمية الحصيلة المفرداتية والبناء النحوي الصريفي، وزيادة القدرة على التمييز اللفظي، وفيما يتعلق بتطوير الجوانب اللفظية فلم يحدث أي تغيير ملحوظ على نطق الأطفال وهذا يعزي إلى عدم استخدام الانشطة الكافية لتطوير الجانب النطقي والتعبير الشفوي.

القدرة على إحداث درجة من التكامل بين اللغة والمعلومات الموجودة في السياق الاجتماعي كخطوة أساسية لحدوث التواصل الفعال، والتي تعتمد على مدى معرفة الفرد وإدراكه لقواعد اللغة وتمثل في القدرة على انتاج وحدات كلامية منظمة ومترابطة مثل المحادثات والقصص ومن ثم استخدام القصص لأغراض مختلفة والقدرة على فهم واستيعاب ما يريد الطرف الآخر في الحوار (Hyter, Rogers, Self, Simmons & Jantz, 2001). وهدفت دراسة (Polisenska, Kapalkova. Novotkova (2018) تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية وكيفية تأثير تطور اللغة بالإعاقة، وتحقيقاً لهذا الهدف استخدمت الدراسة عينة قوامها (٢٨) طفلاً، (١٤) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية، (١٤) طفلاً من العاديين، تم تقييم مهارات اللغة الاستقبالية التي تستهدف الكلمات والجمل والقصص، وتوصلت نتائج الدراسة الأطفال الاطفال ذوي الإعاقة الفكرية لديهم قدرة على فهم الكلمات، وتليها الجمل، مع فهم القصص وكان فهم الأسماء لديهم أفضل من فهم الأفعال.

يتعلم الأطفال قواعد التفاعل اللفظي وغير اللفظي مثل كيفية إشرارك الآخرين في الحديث، الحفاظ على مسافات بعيدة أثناء الحديث، كيفية تبادل الحديث، تغيير الموضوعات، توضيح الرسائل إضافة المعلومات اللفظية أو غير اللفظية ((Marasco, ORourke, Riddle, & Sepka, 2004,2)، هدفت

دراسة (Diken 2019) إلى تنمية مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة بين الأطفال الاتراك ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة والعاديين، وتحقيقا لهذا الهدف استخدمت الدراسة عينة قوامها (١٥٢) طفلا بالمدارس الابتدائية، (٧٥) طفلا عاديا، (٧٧) طفلا من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، (٥-١٢) سنة، وتوصلت أن الأطفال المعاقين فكرياً صعوبات في أخذ دور أثناء الحديث وبدء المحادثة والاستماع والانصات ومشاكل في مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

وهدفت دراسة Mungkhetklang, Bavin, Crewther, Goharpey, & parsons (2016) مدى إسهام الذاكرة والمفردات على القدرة اللغوية غير اللفظية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدمت الدراسة عينة (١٧) طفلا من المعاقين فكرياً، (٣٩) طفلا من العاديين من نفس العمر الزمني، تم تطبيق اختبار القدرة اللغوية غير اللفظية، وتوصلت نتائج الدراسة تنمية الذاكرة البصرية قصيرة المدى والتواصل غير اللفظي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية. وهدفت دراسة Meuris, Maes, & Zink (2014) هدفت الى تقييم المهارات اللغوية ومهارات التواصل لدى المراهقين ذوي الإعاقة الفكرية من خلال مهمة سرد القصص، استخدمت الدراسة عينة قوامها (٤٠) من ذوي الإعاقة الفكرية، تم استخدام مقاييس المهمة القصصية (اللغة اللفظية وغير اللفظية) وتوصلت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط بين استخدام القصص الاجتماعية وتنمية مهارات اللغة والتواصل للمراهقين ذوي الإعاقة الفكرية.

الاستخدام الاجتماعي للغة يساعد على التفاعل الاجتماعي التبادلي التي تتمثل في تنظيم وترابط المحادثات وتصويب الأخطاء وأخذ الدور، وبدء المحادثة ومواصلتها وإنهائها، وتحديد الموضوع والمحافظة عليه.

الأبعاد الرئيسية للاستخدام الاجتماعي للغة :

حدد Wray (2011) ثلاث أبعاد رئيسية وهي:

١- مهارات المعالجة الانفعالية. Emotional processing skills

تشير الى القدرة على فهم الانفعالات وتوصيلها وتعد هذه المهارة أساسية لتطوير العلاقات الايجابية بين الأفراد وفقا للنظريات الوظيفية للانفعالات، فإن الانفعالات لها وظيفة شخصية واجتماعية وتتضمن الوظيفة الاجتماعية

للانفعالات القدرة على فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم الحقيقية والزائفة بالإضافة إلى القدرة على التنبؤ بسلوكهم بينما تتضمن الوظيفة الشخصية (الذاتية) للانفعالات القدرة على تقييم الموقف وإعطاؤه معنى معين والاستفادة من تلك الخبرة في المواقف الجديدة.

٢- استراتيجيات الحديث Discourse strategies

تتمثل في القدرة على إجراء محادثات وسرد قصصي بشكل مترابط و متماسك والتي تحتاج إلى استخدام المفردات بشكل مناسب واستخدام جمل صحيحة من الناحية التركيبية وربط تلك الجمل بشكل سليم مع مراعاة تبادل الأدوار أثناء الحوار (أخذ الدور)، مراعاة موضوع المحادثة وفهم حركات الجسم (لغة الجسد أثناء الحوار)، وإدراك العوامل التي تؤثر سلباً على عملية الاتصال والعمل على معالجتها بشكل سليم.

٣- اللغة الموجهة نحو الهدف (عملية التواصل Goal-Directed language)

هي القدرة على استخدام اللغة لأغراض مرغوبة وتشمل مظهرين منفصلين: (استخدام اللغة بشكل مناسب- واستعمالها لأغراض مختلفة). ولكي يحدث هذا لا بد أن يزود الطفل بالمعلومات الحقيقية الكافية عن الأشخاص والأماكن والمواقف بحيث تكون مقبولة من الشخص الآخر في الحوار فضلاً عن تعليم الطفل كيفية التعبير عنها بشكل مهذب ومناسب. أما الشرط الآخر لاستخدام اللغة بشكل فعال فيمكن في إمكانية تطويعها لأغراض مختلفة وبالتالي فإن اللغة تعتبر أداة يمكن من خلالها تحقيق نتائج مرغوبة والأطفال الصغار يستخدموا اللغة لإنجاز بعض المهام الأساسية مثل تسمية الأشياء والطلب والاحتجاج أو الرفض ومع النمو العمري يتعلم الطفل استخدام اللغة بشكل وظيفي أكثر تعقيداً كالتخيل والتفاوض والإخبار.

مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة :

يذكر Blum (2004, 1913) مجموعة من المهارات الفرعية للاستخدام الاجتماعي للغة:

(أ) **أخذ الدور:** تظهر مهارة أخذ الدور في سن مبكر فهو سلوك يكون بين الطفل والأم أثناء الشهور الأولى من حياة الطفل، وبداية المهارة تكون على هيئة نشاط غير لفظي يتضمن النظر والابتسامة وتعبيرات الوجه بعد ذلك يركز على توقيت

انتقال الحديث إلى الطرف الآخر وتبادلته ويعتبر أخذ الدور في المحادثة سلوك مهاري يعتمد على التعرف والربط لسلسلة من المهارات وهي الكلام الشفهي، وعلم اللغة والتواصل البصري والأطفال الذين يعانون من مشكلات لغوية يكونوا أكثر تعرضاً لخطر مشكلة أخذ الدور أثناء الحديث مقارنة بأقرانهم العاديين.

ب) الحفاظ على المحادثة: القدرة على مبادأة الحديث وتغييره سواء من خلال طرح التساؤلات والتعليق على شيء ما وتتضمن مهارات لغوية ومعرفية واجتماعية فالطفل يجب أن يكون لديه الرغبة في مبادأة الحديث بشكل تلقائي.

ج) الالتزام بأداب الحديث: ويمكن أن نلاحظ التآدب اللغوي بطرق مختلفة فيمكن أن يكون منطوقاً ودلائياً مثل إضافة بعض الكلمات «إذا سمحت من فضلك وغيرها» أو نحوياً بتغيير السلوب من أوامر إلى طلب غير مباشر فالطفل لا بد أن يتعلم مجموعة من المفردات التي يستخدمها أثناء التفاعلات الاجتماعية.

د) سرد أحداث القصة: تتطلب مهارة سرد أحداث القصص والألعاب اللفظية تبادلاً كثيراً للأدوار من المتحدثين وتفاعلاً لفظياً معقداً وإبقاء التركيز على مهمة ما أثناء الحديث حيث تظهر القدرة على سرد أحداث القصة في عمر (٣) سنوات.

ينبغي أن يتعلم الطفل ذوي الإعاقة الفكرية استخدام اللغة كوسيلة للتواصل الذي يقتضي فهم وظيفة اللغة واستخدامها اجتماعياً، والمعرفة بالحوار، أو فهم كيف يشارك في حوار مع الآخرين، سرد القصص، وفهم كيف يتحدث مع الآخرين، واتخاذ الدور أثناء الحديث، وكيفية بدء الحوار، وكيفية إنهاء المحادثة.

خطوات بناء المقياس:

مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية (إعداد الباحثة):
يهدف المقياس معرفة قدرة الطفل المعوق فكرياً على الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم من جانب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة في السياق الاجتماعي بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة .

خطوات إعداد المقياس :

الاطلاع على المقاييس السابقة وبعض الدراسات التي تناولت الاستخدام الاجتماعي للغة وكيفية تنميته في المواقف الاجتماعية مع الآخرين. ومن هذه المقاييس:

١. مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال إعداد أ.د/ محمد (٢٠١٠) هدف هذا المقياس إلى تقييم مدى الاستخدام المناسب للغة أو لنمط الحديث الملائم من جانب الطفل في السياق الاجتماعي بما يحقق له وظائف أو فوائد معينة في مواقف اجتماعية محددة، مكون من (٤٢) عبارة موزعة على ستة أبعاد يضمها الاستخدام الاجتماعي للغة (أسلوب وأنماط الكلام واستخداماتها، أنساق قواعد ووظائف الكلام، المعارف اللغوية بجوانب المحادثة، الأنساق المعرفية واستخدام اللغة، السلوكيات اللغوية غير اللفظية، استخدام اللغة للتواصل). كل بعد يضم سبع عبارات.
٢. مقياس مهارات الاستخدام الاجتماعي للغة أعدده (Goberis, Beams, Dalpes, Abrisch, Baca, Yoshinaga-Itano, 2012). يهدف المقياس إلى كيفية استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية، يضم خمسة أبعاد (كيفية الطلب (طلب المساعدة)، تنفيذ الأوامر، توجيه الأسئلة، استخدام الإيماءات، التعبير عن المشاعر، تنظيم المحادثة) ويشمل (٤٥) عبارة.
٣. قائمة تقدير مهارات التواصل للأطفال CCC والذي أعدده (Manana-gan, 2013) تعتبر بمثابة استبيان تقريرى للوالدين الذي يقوم بتقييم قدرة الطفل على التواصل الاجتماعي وذلك في ضوء الجوانب البنائية للغة والاستخدام الاجتماعي للغة، وتتكون من (٧٠) عبارة، تضم أربعة أبعاد (المبادأة الاجتماعية، اللغة الحرفية، السياق، التواصل غير اللفظي).
٤. مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للمعاقين فكريا. أعدده Pragmatic language impairment scale with intellectual disabilities (Shilc, Shmidt, & Koshir, 2017). يشمل المقياس الإبعاد الآتية (سرد القصص)، تم تطبيقه على (٦٠) من الأطفال المعاقين عقليا، العمر الزمني (٦-٩) سنوات، لقدرة على رواية القصص من خلال الصور).

- بعد إجراء التعديلات التي أشارت إليها السادة المحكمين، قامت الباحثة بإعداد الصورة النهائية للمقياس والتي اشتملت على خمسة أبعاد الاستخدام الاجتماعي للغة (أنماط الكلام، توظيف الكلام، تنظيم المحادثة، السلوك اللغوي غير اللفظي، استخدام اللغة للتواصل) ويتكون كل بعد من ١٠ عبارات، وأصبحت العبارات المكونة للمقياس في الصورة النهائية.
- تم وضع تعريف إجرائي الاستخدام الاجتماعي للغة في المقياس وهو:
أي سلوك يهدف إلى قدرة الطفل على التواصل واستخدام اللغة في تفاعلاته اليومية ونقل المعنى الذي يقصده في سياقات تفاعل مختلفة مثل أنماط الكلام، توظيف الكلام، تنظيم المحادثة، السلوك اللغوي غير اللفظي، استخدام اللغة للتواصل.
- وقامت الباحثة بعمل صورة للمعلمة وصورة للأم.

وفى ضوء ذلك قد استفدنا من محتوى هذه المقاييس في تحديد أبعاد المقياس وصياغة عباراته بطريقة تتناسب مع خصائص أفراد العينة، حيث اهتمت بالدقة في صياغة الأبعاد والعبارات، بحيث لا تحمل العبارات أكثر من معنى أو أكثر من سؤال، وأن تكون محددة ومفهومة بالنسبة للمعلمة والأم، وأن تكون مصاغة باللغة العربية، مع مراعاة صياغة العبارات في الاتجاه الموجب.

الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة بعمل سؤال استطلاعي للعينة من خلال استمارة استطلاع الرأي بطرح سؤال مضمونه كالتالي :

- هل يستطيع الطفل ذي الإعاقة الفكرية البسيطة استخدام اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة؟

ما سبق قد ساعد الباحثة في صياغة التعريفات الإجرائية للاستخدام الاجتماعي للغة والأبعاد الفرعية له، وتم صياغة عبارات المقياس وعددها (٥٠) عبارة، موزعة على خمسة أبعاد هي :

البعد الأول : أنماط الكلام هو معرفة الطفل لأنماط الحديث (التوكيد- السؤال- الطلب- الأمر...) التي يمكنه أن يلجأ إليها في أحاديثه مع الآخرين، واستخدام تلك الأنماط بصورة صحيحة فضلاً عن معرفة متى وكيف يستخدم كلا منها .

البعد الثاني: توظيف الكلام هو معرفة الطفل للأشياء التي يتم التعبير عنها بالكلمات مثل (الشكر، والاعتذار، والتهنئة، والاستئذان) فضلاً عن استخدامها الصحيح في السياق الاجتماعي بما يتلاءم مع الموقف .

البعد الثالث: تنظيم المحادثة هي معرفة الطفل الجوانب الأساسية في المحادثة والتي تتطلب القيام بتنظيمات معينة كي تسيّر المحادثة بصورة صحيحة وتكون هادفة وذات مغزى مثل (أخذ الدور، والتتابع في المحادثة، والرد) فضلاً عن إدراك التوقيت الصحيح لذلك، والصورة التي يمكن أن يتم بها .

البعد الرابع: السلوك اللغوي غير اللفظي هي إدراك الطفل لذلك الجانب غير اللفظي من اللغة كالإشارات، والإيماءات، والتعبيرات الوجهية، وغيرها، ومعرفة مغزاها، وكيفية استخدامها حيث تلعب دوراً مهماً في المحادثة، وتسهم في تبادل التفاعلات والتواصل .

البعد الخامس: استخدام اللغة للتواصل هي قدرة الطفل على استخدام المفردات اللغوية التي يكون قد اكتسبها في إقامة تفاعل معين مع الآخرين، وفي تبادل الحوار والأفكار والآراء معهم بشكل مقبول وذلك لتحقيق فوائد محددة في مواقف اجتماعية معينة.

ج - تطبيق الصورة الأولية للمقياس

تم تطبيق مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مكونة من (٣٥) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) سنة بمدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، وذلك من أجل الحصول على الكفاءة السيكومترية للمقياس.

وبعد تفريغ البيانات الخاصة بكل بعد أجريت الباحثة الخطوات التالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة:

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية (الثبات - الصدق) للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٣٥) طفلاً ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة ونسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠)، وذلك بهدف التأكد من صدقه وثباته وذلك كما يلي:

أولاً : صورة المعلمة :**ج - تطبيق الصورة الأولية للمقياس**

تم تطبيق مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية مكونة من (٣٥) طفلاً وطفلة، تراوحت أعمارهم الزمنية من (٩-١٢) سنة بمدرسة التربية الفكرية بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، وذلك من أجل الحصول على الكفاءة السيكومترية للمقياس.

وبعد تفرغ البيانات الخاصة بكل بعد أجريت الباحثة الخطوات التالية:

الخصائص السيكومترية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة :

قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية (الثبات - الصدق) للمقياس المستخدم في الدراسة الحالية، وذلك من خلال تطبيقه على عينة قوامها (٣٥) طفلاً ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٩-١٢) سنة ونسبة ذكائهم من (٥٠-٧٠)، وذلك بهدف التأكد من صدقه وثباته وذلك كما يلي:

أولاً : صورة المعلمة :

١) الاتساق الداخلي (للمفردات): تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي له المفردة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (١)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لأبعاد مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، صورة المعلمة (ن=٣٥)

أماط الكلام		توظيف الكلام		تنظيم المحادثة		السلوك اللغوي غير استخدام اللغة للتواصل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٨٣٥**	١	٠,٣١٣	١	٠,١٨٧**	١	٠,٨٠٣**
٢	٠,٨٥٤**	٢	٠,٧٥٢**	٢	٠,٥٠٥**	٢	٠,٧٩٦**
٣	٠,٧٨٦**	٣	٠,٧١١**	٣	٠,١١٧**	٣	٠,٦٧١**
٤	٠,٧٠٤**	٤	٠,٧٢٤**	٤	٠,٥٧١**	٤	٠,٦٥١**
٥	٠,٧٥٧**	٥	٠,٧٨٤**	٥	٠,٣٤٠*	٥	٠,٦٤٣**
٦	٠,٨٠٤**	٦	٠,٧٥٤**	٦	٠,٥٢٨**	٦	٠,٧٧٧**
٧	٠,٥٠٨**	٧	٠,٧١٠**	٧	٠,٧٢٦**	٧	٠,٤٤٠**
٨	٠,٦٧٨**	٨	٠,٦٨٢**	٨	٠,٦٩٨**	٨	٠,٨٢٨**
٩	٠,٤٧٩**	٩	٠,٥٣٠**	٩	٠,٧٢٣**	٩	٠,٦٥٥**
١٠	٠,٧١٨**	١٠	٠,٧٧٢**	١٠	٠,٧٥٣**	١٠	٠,٧١٦**

** دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من جدول (١) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا عبارات واحدة عبارة رقم (١) من البعد الثاني. حيث كانت معاملات ارتباط كل منها بدرجة البعد الذي تنتمي له (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنها غير ثابتة، ويتم حذفها.

٢) ثبات المقياس: تم حساب الثبات كما يلي:

(أ) معامل ألفا (كرونيباخ): تم حساب معاملات ألفا لأبعاد مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة، ثم حساب معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد)، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢)

دلالة معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة صور المعلمة
(ن = ٣٥)

أنماط الكلام		توظيف الكلام		تنظيم المحادثة		السلوك اللغوي غير اللفظي		السلوك اللغوي	
معامل ألفا	مع حذف الرقم المفردة	معامل ألفا	مع حذف الرقم المفردة	معامل ألفا	مع حذف الرقم المفردة	معامل ألفا	مع حذف الرقم المفردة	معامل ألفا	مع حذف الرقم المفردة
٠.٨٨٦	١	٠.٨٨٤	١	٠.٨٠٦	١	٠.٨٦٩	١	٠.٨٠٨	١
٠.٨٦٥	٢	٠.٨٤٩	٢	٠.٨٢٩	٢	٠.٨٦٩	٢	٠.٨١٣	٢
٠.٨٦٩	٣	٠.٨٤٩	٣	٠.٨٠٩	٣	٠.٨٧٩	٣	٠.٧٨٧	٣
٠.٨٧٧	٤	٠.٨٥٦	٤	٠.٨١٩	٤	٠.٨٨٢	٤	٠.٨٢٢	٤
٠.٨٧١	٥	٠.٨٤٧	٥	٠.٨٣٢	٥	٠.٨٨٢	٥	٠.٨٠٣	٥
٠.٨٦٨	٦	٠.٨٤٩	٦	٠.٨٢٢	٦	٠.٨٧١	٦	٠.٨١٦	٦
٠.٨٩٢	٧	٠.٨٥٤	٧	٠.٨٠٣	٧	٠.٨٨٨	٧	٠.٧٧٨	٧
٠.٨٧٩	٨	٠.٨٥٩	٨	٠.٨٠٥	٨	٠.٨٦٦	٨	٠.٨٠٣	٨
٠.٨٩٨	٩	٠.٨٦٧	٩	٠.٨٠١	٩	٠.٨٨١	٩	٠.٧٨٤	٩
٠.٨٧٠	١٠	٠.٨٤٨	١٠	٠.٧٩٧	١٠	٠.٨٧٥	١٠	٠.٧٨٧	١٠
معامل ألفا للبعد = ٨٨٧,٠		معامل ألفا للبعد = ٠.٨٦٩		معامل ألفا للبعد = ٠.٨٢٩		معامل ألفا للبعد = ٠.٨٨٨		معامل ألفا للبعد = ٠.٨١٧	

يتضح من جدول (٢) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا (٥) عبارات، أرقام (٧)، (٩) من البعد الأول، (١) من البعد الثاني، (٥) من البعد الثالث، (٤) من البعد الخامس وهذا يعني أن هذه العبارات الخمسة غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب) الاتساق الداخلي للأبعاد

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج كما يلي:

جدول (٣)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي لغة صورة المعلمة (ن = ٣٥)

مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس
أنماط الكلام	٠.٨٨٦**
توظيف الكلام	٠.٩٠٥**
تنظيم المحادثة	٠.٨٧٥**
السلوك اللغوي غير اللفظي	٠.٧١٣**
استخدام اللغة للتواصل	٠.٩٠١**

** دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

(ج) الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم حساب ثبات الأبعاد والثبات الكلي للمقياس بالتجزئة النصفية، وكانت نتائج معاملات الثبات كما يلي:

جدول (٤)

دلالة معاملات الثبات بالتجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة صورة المعلمة (ن = ٣٥)

مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة	الثبات بمعادلة سبيرمان/ براون	الثبات بمعادلة جتمان
أنماط الكلام	٠.٨٩٤	٠.٨٩١
توظيف الكلام	٠.٨٤٦	٠.٨٤٦
تنظيم المحادثة	٠.٨٣٢	٠.٨١٨
السلوك اللغوي غير اللفظي	٠.٨٣٠	٠.٨٢٩
استخدام اللغة للتواصل	٠.٨٢٦	٠.٨٢٤
المقياس كل	٠.٩٣٨	٠.٩٣٨

يتضح من نتائج جدول (٤) أن جميع قيم معاملات الثبات (بالتجزئة النصفية) دالة إحصائياً.

(٣) صدق المفردات :

تم حساب الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية المفردات محكاً للمفردة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٥)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة صورة المعلمة (ن = ٣٥)

أناط الكلام		توظيف الكلام		تنظيم المحادثة		السلوك اللغوي غير اللفظي		استخدام اللغة للتواصل	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
٠,٧٩٢**	١	٠,١٨٥	١	٠,٥٨٨**	١	٠,٧٢٩**	١	٠,٤٣١*	١
٠,٨١٦**	٢	٠,١٧٤**	٢	٠,٣٦٠*	٢	٠,٧٢٥**	٢	٠,٣٩٤*	٢
٠,٧١٣**	٣	٠,١٩٨**	٣	٠,٥٥١**	٣	٠,٦٠٢**	٣	٠,٦١٥**	٣
٠,٦١٣**	٤	٠,١١٤**	٤	٠,٤٥٣*	٤	٠,٥٥٥**	٤	٠,٢٧٤*	٤
٠,١٩٢**	٥	٠,٧٢٢**	٥	٠,٢٥٨*	٥	٠,٥٥٢**	٥	٠,٤٨١*	٥
٠,٧٥٥**	٦	٠,١٧١**	٦	٠,٤١٧*	٦	٠,٧١٩**	٦	٠,٣٢٦*	٦
٠,٣٨٧*	٧	٠,١٣٥**	٧	٠,٦١١**	٧	٠,٣٥٩*	٧	٠,٦٨٥**	٧
٠,٥٧٩**	٨	٠,٥٧٠**	٨	٠,٥٩٢**	٨	٠,٧٧٧**	٨	٠,٤٩٤*	٨
٠,٣٤٢*	٩	٠,٤٤٠*	٩	٠,٦٣٣**	٩	٠,٥٦٣**	٩	٠,٦٤٨**	٩
٠,١٩٥**	١٠	٠,٧٠٣**	١٠	٠,١٧١**	١٠	٠,١٧٣**	١٠	٠,١١٦**	١٠

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عدا عبارة ثلاثة عبارات، عبارة رقم (١) من البعد الثاني، عبارة رقم (٥) من البعد الثالث، عبارة رقم (٤) من البعد الخامس، حيث كانت معاملات ارتباط كل منها بدرجة البعد الذي تنتمي له (مع حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للبعد) غير دالة إحصائياً، وهذا يعني أنها غير صادقة، ويتم حذفها.

ثانياً: صورة الأم:

(١) الاتساق الداخلي (للمفردات): تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للبعد الذي تنتمي له المفردة، والنتائج موضحة بالجدول التالي:

جدول (٦)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لأبعاد مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة، صورة الأم (ن=٣٥)

أنماط الكلام		توظيف الكلام		تنظيم المحادثة		السلوك اللغوي غير اللفظي		استخدام اللغة للتواصل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧١٧**	١	٠,٥٩٤**	١	٠,٥٠٢**	١	٠,٦٨٣**	١	٠,٥٥٧**
٢	٠,٦٧٥**	٢	٠,٧٨٩**	٢	٠,٤٥٢**	٢	٠,٦٩١**	٢	٠,٦٥٧**
٣	٠,٦٧٩**	٣	٠,٧٤٧**	٣	٠,٧١٢**	٣	٠,٧٠٤**	٣	٠,٦٤١**
٤	٠,٧٥١**	٤	٠,٥٨٣**	٤	٠,٧١٧**	٤	٠,٦٨٣**	٤	٠,٥٧٦**
٥	٠,٧٢٧**	٥	٠,٥٩١**	٥	٠,٧٨٥**	٥	٠,٥٤٨**	٥	٠,٤٩٢**
٦	٠,٦٢٨**	٦	٠,٥٥٠**	٦	٠,٦١٣**	٦	٠,٧١٨**	٦	٠,٤٥٨**
٧	٠,٥٤٠**	٧	٠,٦٩٢**	٧	٠,٥٠٨**	٧	٠,٦٢٨**	٧	٠,٦٠٣**
٨	٠,٥٩٧**	٨	٠,٦٤٤**	٨	٠,٦٩٣**	٨	٠,٨١٦**	٨	٠,٦٧١**
٩	٠,٧٥٠**	٩	٠,٧٥٣**	٩	٠,٦٠٦**	٩	٠,٦٥٠**	٩	٠,٦٤٤**
١٠	٠,٥٨٥**	١٠	٠,٧١٥**	١٠	٠,٦٦٢**	١٠	٠,٦٨٠**	١٠	٠,٤٨٨**

* دال عند مستوى ٠,٠٥ ** دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً.

(٢) ثبات المقياس: تم حساب الثبات كما يلي:

أ) معامل ألفا (كرونباوم):

تم حساب معاملات ألفا للأبعاد (جميع مفردات البعد)، ثم حساب معاملات ألفا للأبعاد (مع حذف درجة كل مفردة)، والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٧)

دلالة معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) لمقياس الاستخدام الاجتماعي للغة صور الأم
(ن = ٣٥)

أماط الكلام	توظيف الكلام	تنظيم المحادثة	السلوك غير اللغوي	استخدام اللغة للتواصل
معامل ألفا الرقم مع حذف المفردة	معامل ألفا الرقم مع حذف المفردة	معامل ألفا الرقم مع حذف المفردة	معامل ألفا الرقم مع حذف المفردة	معامل ألفا الرقم مع حذف المفردة
١	١	١	١	١
٠.٨٢٨	٠.٨٥٤	٠.٨١٧	٠.٨٥٥	٠.٧٦٠
٢	٢	٢	٢	٢
٠.٨٤٠	٠.٨٣٤	٠.٨١٧	٠.٨٥٤	٠.٧٤٢
٣	٣	٣	٣	٣
٠.٨٣٥	٠.٨٣٧	٠.٧٨٨	٠.٨٥٣	٠.٧٤٥
٤	٤	٤	٤	٤
٠.٨٢٩	٠.٨٥٣	٠.٧٩٢	٠.٨٥٥	٠.٧٥٤
٥	٥	٥	٥	٥
٠.٨٢٩	٠.٨٥٣	٠.٧٨٠	٠.٨٦٨	٠.٧٦٦
٦	٦	٦	٦	٦
٠.٨٤٧	٠.٨٥٨	٠.٧٩٤	٠.٨٥٢	٠.٧٧٨
٧	٧	٧	٧	٧
٠.٨٤٨	٠.٨٤٣	٠.٨١٧	٠.٨٦٣	٠.٧٥٠
٨	٨	٨	٨	٨
٠.٨٤٤	٠.٨٤٨	٠.٧٩٠	٠.٨٤١	٠.٧٤٠
٩	٩	٩	٩	٩
٠.٨٢٧	٠.٨٣٧	٠.٨٠٦	٠.٨٥٧	٠.٧٤٥
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠
٠.٨٤٤	٠.٨٤١	٠.٧٩٥	٠.٨٥٥	٠.٧٧١
معامل ألفا للبعد =	معامل ألفا للبعد =	معامل ألفا للبعد =	معامل ألفا للبعد =	معامل ألفا للبعد =
٠.٨٥١	٠.٨٥٩	٠.٨١٧	٠.٨٦٨	٠.٧٧٥

يتضح من جدول (٧) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا (١) مفردة هي عبارة رقم (٦) من البعد الخامس، فقد كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها ودرجات البعد الذي تنتمي له غير دالة إحصائياً وهذا يعني أن هذه المفردات غير ثابتة ويتم حذفها.

(ب) الاتساق الداخلي للأبعاد:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس والنتائج كما يلي:

جدول (٨)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي لفة
صورة الأم (ن = ٣٥)

أبعاد مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة	معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس
أنماط الكلام	٠,٩٥٢**
توظيف الكلام	٠,٨٩٦**
تنظيم المحادثة	٠,٨٨٩**
السلوك اللغوي غير اللفظي	٠,٩١٦**
استخدام اللغة للتواصل	٠,٨٨٤**

** دال عند مستوى ٠,٠١

* دال عند مستوى ٠,٠٥

(ج) الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

تم حساب ثبات الأبعاد والثبات الكلي للمقياس بالتجزئة النصفية، وكانت نتائج معاملات الثبات كما يلي:

جدول (٩)

دلالة معاملات الثبات بالتجزئة النصفية للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الاستخدام الاجتماعي
للغة صورة الأم (ن = ٣٥)

مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة	الثبات بمعادلة سبيرمان/ براون	الثبات بمعادلة جتمان
أنماط الكلام	٠,٨٢٠	٠,٨٢٠
توظيف الكلام	٠,٨٠٩	٠,٨٠٨
تنظيم المحادثة	٠,٧٩٩	٠,٨٢٠
السلوك اللغوي غير اللفظي	٠,٨٦٦	٠,٧٩٦
استخدام اللغة للتواصل	٠,٦٦٦	٠,٨٦٢
المقياس ككل	٠,٩٤٠	٠,٩٤٠

يتضح من نتائج جدول (٩) أن جميع قيم معاملات الثبات (بالتجزئة النصفية)
دالة إحصائياً .

(٣) صدق المفردات :

تم حساب الصدق بحساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد التي تنتمي لها (محذوفاً منها درجة المفردة)، باعتبار أن مجموع درجات بقية المفردات محكاً للمفردة وكانت النتائج كما يلي:

جدول (١٠)

دلالة معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجات الأبعاد (محذوفاً منها درجة المفردة) لقياس الاستخدام الاجتماعي للغة صورة الأم (ن = ٣٥)

أبواب الكلام	توظيف الكلام	تنظيم المحادثة	السلوك اللغوي غير اللفظي	استخدام اللغة للتواصل
معامل الارتباط رقم بدرجة البعد مع حذف المفردة	معامل الارتباط رقم بدرجة البعد مع حذف المفردة	معامل الارتباط رقم بدرجة البعد مع حذف المفردة	معامل الارتباط رقم بدرجة البعد مع حذف المفردة	معامل الارتباط رقم بدرجة البعد مع حذف المفردة
١	١	١	١	١
٢	٢	٢	٢	٢
٣	٣	٣	٣	٣
٤	٤	٤	٤	٤
٥	٥	٥	٥	٥
٦	٦	٦	٦	٦
٧	٧	٧	٧	٧
٨	٨	٨	٨	٨
٩	٩	٩	٩	٩
١٠	١٠	١٠	١٠	١٠

* دال عند مستوى ٠،٠٥ ** دال عند مستوى ٠،٠١

يتضح من جدول (١٠) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً، عدا (١) مفردة هي عبارة رقم (٦) من البعد الخامس، فقد كانت معاملات الارتباط بين درجات كل منها ودرجات البعد الذي تنتمي له غير دالة إحصائياً وهذا يعني أن هذه المفردات غير ثابتة ويتم حذفها.

من إجمالي الإجراءات السابقة للثبات والصدق يتضح أن جميع المفردات ثابتة وصادقة وأصبح المقياس مكون من (٤٩) مفردة ، موزعة على النحو التالي: (١٠) للبعد الأول، (١٠) للبعد الثاني، (١٠) للبعد الثالث، (١٠) للبعد الرابع، (٩) للبعد الخامس وهذه الصورة صالحة للتطبيق على العينة الأساسية للدراسة.

ج - صدق المحك

تم حساب الصدق المرتبط بالمحك من خلال تطبيق هذا المقياس ومقياس الاستخدام الاجتماعي للغة للأطفال إعداد (أ. د / محمد ، ٢٠١٠)، على عينة مكونة من (٣٥) طفلاً من الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة بمدرسة التربية الفكرية بالزقازيق، ومركز هاوس كيدز بأبو حماد شرقية وتم حساب معامل الارتباط بين المقياسين فبلغ (٠,٨٦٠) (صورة المعلمة)، وبلغ (٠,٩١٩) صورة الأم وهذا مؤشر قوي على صدق المقياس.

مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة في صورته النهائية :

أصبح المقياس في صورته النهائية مقسم إلى جزئين صورة المعلمة تتكون من (٤٥) عبارة، صورة الأم تتكون من (٤٩) عبارة، ويتم الإجابة على عبارات المقياس في ضوء كل بعد من أبعاد الاستخدام الاجتماعي للغة، حيث يتضمن المقياس خمسة أبعاد الاستخدام الاجتماعي للغة وهم (أنماط الكلام ، توظيف الكلام، تنظيم المحادثة، السلوك اللغوي غير اللفظي، استخدام اللغة للتواصل)، ويتم التطبيق بصورة فردية وجماعية.

هـ - طريقة تصحيح المقياس :

تدريج المقياس تدريجياً ثلاثياً (دائماً، أحياناً- نادراً) تأخذ دائماً (ثلاثة درجات)، وأحياناً (درجتان)، ونادراً (درجة واحدة)، وتشير الدرجة المرتفعة على هذا المقياس إلى ارتفاع الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الطفل، أما الدرجة المنخفضة على هذا المقياس فتشير إلى انخفاض الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الطفل، وأقصى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب على جميع عبارات المقياس هي (١٣٥) درجة بالنسبة لمقياس صورة المعلمة، بينما أقل درجة هي (٤٥)، أما بالنسبة لصورة الأم للمقياس أعلى درجة يحصل عليها الطفل هي (١٤٧) درجة بينما أقل درجة هي (٤٩). العبارات الإيجابية دائماً تأخذ (٣)، أحياناً (٢) نادراً (١)، أما العبارات السلبية دائماً تأخذ (١)، أحياناً تأخذ (٢)، أما نادراً تأخذ (٣).

وتوضح الباحثة أن مقياس الاستخدام الاجتماعي للغة صورة المعلمة عباراته كلها موجبة عدا عبارة رقم ٢١، ٢٤، أما صورة الأم للمقياس العبارات كلها موجبة عدا عبارة رقم ١١، ٢١، ٤٤ وذلك بعد حذف العبارات.

المراجع

- البيللاوي، إيهاب عبد العزيز (٢٠١٧). اضطرابات التواصل (ط٩). الرياض: دار الزهراء.
- الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠٠٧). اضطرابات النطق والكلام، خلفيتها وتشخيصها وانواعها وعلاجها (ط٣). الرياض: مكتبة الصفحات الذهبية للنشر والتوزيع.
- عبد القادر، أشرف أحمد (٢٠١٠). سيكولوجية ذوي الإحتياجات الخاصة . القاهرة : دار المصطفى للطباعة.
- محمد، عادل عبد الله (٢٠١٠). فعالية برنامج تدريبي لألعاب مشتقة من مقياس ستانفورد بينيه في تنمية الحصيله اللغوية وتحسين الاستخدام الاجتماعي للغة لدى الاطفال التوحديين. مجلة الطفولة والتربية بجامعة الاسكندرية، ٢، (١، ٢)، ١٧ - ٧١.
- الهوري، طائل عبد الحافظ (٢٠٠٩). أثر برنامج تدريبي لغوي بمشاركة الأهل في تنمية المهارات اللغوية الاستقبالية والتعبيرية لدى الأطفال المعاقين عقليا في الاردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة، عمان العربية للدراسات العليا.
- حسين، حسام عطية، وعبد السلام، سميرة أبو الحسن، وإبراهيم، فيوليت فؤاد (٢٠١٨). برنامج تدريبي لتحسين اللغة البرجماتية لدى الأطفال المعاقين عقليا في مدارس الدمج. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، ١٦، ١٠٢ - ١٣٧.

American Psychiatric Association. (APA) (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders.(5 ed revised).DSM_ IV-TR*. Washington, DC: Author.

Beggy,D. (2007). Pragmatic Language Skills of Adolescents With ADHD. *Unpublished Doctoral Dissertation*, Marquette University.

Blum- Kulka,S. (2004). *The role of peer interaction in later pragmatic development: The case of speech representation*. In

- R. Berman (Ed). Language Development across childhood and adolescents. Philadelphia; John Benjamins.
- Diken, O. (2014). Pragmatic language skills of children with developmental disabilities: A descriptive and relational study in Turkey. *Eurasian Journal of Educational Research*, 55, 109-122. <http://dx.doi.org/10.14689/ejer.2014.55.7>
- Diken, O. (2019). Describing and Comparing Pragmatic Language Skills of Turkish Students with Typical Development and Inclusive Education Students with Mild Intellectual Disability. *International journal of progressive education*, 15(2), 156- 200.
- Goberis, D., Beams, D., Dalpes, Abrisch, M., Baca, R., & Yoshinaga-Itano, C. (2012). The missing link in language development of deaf and hard of hearing children: Pragmatic Language Development. *Seminars In Speech & Language*, 33(4), 297-309 <https://www.thieme-connect.de/ejournals/pdf/10.1055/s-0032-1326916.pdf>
- Harley, T. (2010). *The Psychology of language: From Data to theory* (2th ed.). New York: Psychology press, Taylor & Francis Group.
- Hyter, Y., Rogers-Adkinson, D. self, T. Simmons, B., & Jantz, J. (2001). Pragmatic Language Intervention for Children with Language and Emotional/ behavioral disorders. *Communication Disorders Quarterly*, 23(1), 4- 16.
- Mananagan, C. (2013). Externalizing Behaviors: Relation to Pragmatic Language and Theory of Mind in Children With Autism Spectrum Disorder. *Unpublished doctoral dissertation, University of Seattle*.
- McNamara, P., & Durso, R. (2003). Pragmatic Communication Skills in patients with Parkinsons disease. *Journal of Brain and Language*, 84, 414- 423.
- Meuris, K., Maes, B., & Zink, I. (2014). Evaluation of language and communication skills in adults key word signing users with intellectual disability: Advantages of anarrative task. *Research in Developmental Disabilities*, 35(3), 31- 38.
- Mungkhetklang, C., Crewther, S., Goharpey, N., & Parson, C. (2016). *The Contributions of Memory and Vocabulary to non-verbal*

- ability scores in adolescents with intellectual Disability. Frontiers in Psychiatry, 7.*
- Musolino, J. (2009). The logical syntax of number words: Theory acquisition and processing. *Cognition, 111 (1), 24- 45.*
- Na,S.,&Jeong,E.(2006), Analyzing Pragmatic Characteristics of the Language of Children With Mental Retardation. *The Korean Academy of Speech- Lanuage Pathology and Audiology, 11(1), 64- 80.*
- Philofsky,A. Fidler,D., & Hepburn,S. (2007). Pragmatic Language profiles of school- age children with autism spectrum disorders and Williams syndrome. *American Journal of speech – Language pathology, 16(4), 368- 380.*
- Polisenska,K., Kapalkova,S.,& Novotkova,M.(2018). *Receptive Language Skills in slovak- speaking children with intellectual Disabilities: Understanding, Words,sentences, and stories. Journal of Speech Language and hearing Research, 61(7), 1731- 1742.*
- Reynolds,C. &Janzen,F.(2007). *Encyclopedia of special education (3th ed). new jersey:john wiley &sons.*
- Romerobacios,M. (2007). Developmental Language Disorder Design of an InterventionProgram.*Journal ResearchScience.8(2),220- 242,WWW.eric.ed.gov.*
- Russell, R.,& Grizzle, K. (2008). Assessing child and adolescent pragmatic language competencies: Toward evidence- based assessments. *Clinical Child and Family Psychology Review, 11 (1- 2), 59- 73.*
- Schalock, R., Luckasson, R., Shogren, K., Borthwick-Duffy, W., Bradley,V., Buntinx, W.,Coulter,D.,& et al. (2010). The renaming of mental retardation: Understanding the change to the term intellectual disability. *American Association onIntellectualand Developmental Disabilities, 45 (2), 116-124.*
- Shilc, M., Shmidt, M.,& Koshir,S.(2017). Pragmatic Abilities of Pupils with mild Intellectual Disabilities. *Journal of special education and rehabilitation, 18, (1-2), 55- 73.*

- Terasaki, D. ,& Phelps- Gunn, T. (2007). *Test of pragmatic Language (TOPL- 2nd ed)*. Purchased from PRO- ED inc: Shoal Creek Blvd, Autism.
- Tomlin, A. (2003). Early intervention critical roles of early childhood handicapped journal of early intervention .*professional psychology: research and practice*, 34(6) , 617- 625.
- Vandereet, J.,Maes,B.,Lembrechts,D.,& Zink,I.(2011).Expressive Vocabulary acquisition in children with intellectual disability: speech or manual signs?..*Journal of intellectual and developmental disability*, 36(2), 91- 104.
- Wray, E. (2011). The Relationship Between Pragmatic Language Skills and Depressive Symptoms in Children and Adolescents with Autism Spectrum Disorder. *Unpublished doctoral dissertation*, University of florida.
- Tomlin, A.(2003). Early intervention critical roles of early childhood handicapped journal of early intervention .*professional psychology: research and practice*, 34(6) , 617- 625